انه مكتوب في جملة القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى
في سورة مثلها سورة الفجر فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال ابو حيان والجمهور على انها مكية سورة
البلد حكى ابن الفرس فيها ايضا قولين وقوله بهذا البلد يرد القول بانها مدنية سورة الليل الاشهر
انها مكية وقيل مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل
فيها مكي ومدني سورة القدر فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما اخرجه الترمذي
والحاكم عن حسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت
انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال المزي هو حديث منكر
سورة لم يكن قال ابن الفرس الاشهر انها مكية قلت ويدل لمقابله ما اخرجه احمد عن ابي حبة البدري
قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك
يأمرك ان تقرأها ابيا الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به سورة الزلزلة فيها قولان
ويستدل لكونها مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الاية قلت يا رسول الله اني لراء عملي الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد
احد سورة العاديات فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما اخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا
الحديث سورة الهاكم الاشهر انها مكية ويدل لكونها مدنية وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة
انها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار تفاخروا الحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود
واخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن ادم واد من
ذهب حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج الترمذي عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب القبر
حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح في قصة اليهودية سورة ارايت فيها
قولان حكاهما ابن الفرس سورة الكوثر الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم
لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة فرفع
رأسه متبسما فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها
الحديث سورة الاخلاص فيها قولان لحديثين في سبب نزولها متعارضين وجمع بعضهم بينهما
بتكرر نزولها ثم ظهر لي ترجيح انها مدنية كما بينته في اسباب النزول المعوذتان المختار انهما مدنيتان

يقال اغفى اغفاء اغفاءة اذا نام
الاغفاء النومة وحالة الوحي
مجمع البحرين ١٢ ٥

لانها نزلت في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل فصل قال البيهقي في الدلائل
في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل نوع
من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون
النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعتنى بعض الائمة ببيان ما نزل من الآيات بالمدينة في
السور المكية قال واما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة تأخر نزول تلك السورة الى المدينة
فلم اره الا نادرا قلت وها انا اذكر ما وقفت على استثنائه من النوعين مستوعبا ما رأيته من ذلك على
الاصطلاح الاول دون الثاني واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن الحصار السابق ولا اذكر
الادلة بلفظها اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول فاتحة تقدم قول ان نصفها نزل
بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول بقرة استثني منها آيتان فاعفوا واصفحوا
ليس عليك هداهم انعام قال ابن الحصار استثني منها تسع آيات ولا يصح به نقل خصوصا
قد ورد انها نزلت جملة قلت قد صح النقل عن ابن عباس باستثناء قل تعالوا الآيات الثلث
كما تقدم والبواقي وما قدروا الله حق قدره لما اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في مالك بن الصيف
وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيتين نزلتا في مسيلمة وقوله الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه وقوله والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق واخرج ابو
الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي
قال ما انزل الله على بشر من شيء وقال الفريابي ثنا سفيان عن ليث عن بشر قال الانعام
مكية الا قل تعالوا والآية التي بعدها الاعراف اخرج ابو الشيخ عن ابن حيان عن قتادة قال
الاعراف مكية الا آية واسألهم عن القرية التي كانت وقال غيره من هنا الى واذ اخذ ربك مدني
الانفال استثني منها واذ يمكر بك الذين كفروا الآية قال مقاتل نزلت بمكة قلت يرده ما صح عن
ابن عباس ان هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم
قوله يا ايها النبي حسبك الله الآية وصححه ابن العربي وغيره قلت يؤيده ما اخرجه البزار عن
ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر براءة قال ابن الفرس مدنية الا آيتين لقد جاءكم الى آخرها قلت
غريب كيف وقد ورد انها آخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان للنبي الآية لما ورد انها نزلت في قوله
صلى الله عليه وسلم لابي طالب لاستغفرن لك ما لم انه عنك يونس استثني منها فان كنت في
شك الآيتين وقوله ومنهم من يؤمن به الآية قيل نزلت في اليهود وقيل من اولها الى رأس اربعين

وربما اذكر الادلة بلفظها اختصارا